

- هذه المحاضرة أقيمت في ندوة دولية حول "الأخطاء المنهجية الشائعة في بحوث علم النفس وعلوم التربية"، تنظيم مخبر علم النفس وجودة الحياة، يومي 10 - 11 مارس 2020، بجامعة قاصدي مرباح - ورقلة - الجزائر
- يمكن إدراج هذه المحاضرة في قائمة المراجع عند الاعتماد عليها في بحوثكم كما يلي:
- - بوسنه، محمود. 2020 . ماذا عن الأخطاء الشائعة في كتابة الرسائل الجامعية والأوراق العلمية في علم النفس وعلوم التربية؟ محاضرة أقيمت في ندوة دولية حول "الأخطاء المنهجية الشائعة في بحوث علم النفس وعلوم التربية" يومي 10-11 مارس 2020، تنظيم جامعة قاصدي مرباح - ورقلة - الجزائر

تمهيد:

- تتطلب الكتابة العلمية عموماً (رسالة جامعية أو ورقة بحث موجهة للنشر في دورية علمية محكمة) فنيات ومهارات متخصصة عالية الدقة ومراجعات متعددة للوصول إلى نهاية ايجابية، كما أنها تعتبر:

• عملية شاقة؛

• تحدي كبير خاصة بالنسبة للباحثين المبتدئين؛

- مع العلم أن الكتابة العلمية الجيدة هي مهارة يمكن التمكن منها من خلال التدريب والممارسة، فكل باحث يمكن تطوير مهارته في الكتابة العلمية مع الزمن بشرط الانتباه الى اخطائه وعدم الميل الى السير في الطريق السهل.

- لماذا الربط بين الكتابة العلمية للرسائل الجامعية والكتابة العلمية للأوراق الموجهة للنشر في الدوريات المحكمة؟

• إن العلاقة بين عملية كل من تعلم الكتابة الجيدة للرسائل الجامعية والأوراق العلمية تعتبر عضوية، وذلك لأن:

تعلم الكتابة الجيدة للرسالة الجامعية الجيدة لا ينتهي غلا بتعلم كتابة أوراق علمية جيدة

(تعلم أسس الكتابة العلمية الصحيحة يتم أثناء إعداد الرسالة الجامعية وبالتالي التعلم الجيد في هذا المستوى يضمن التقدم المستمر في فنيات ومهارات الكتابة العلمية الجيدة).



• أهم الأخطاء الشائعة في الرسائل الجامعية والأوراق العلمية التي لم تقبل للنشر تعود إلى أن عملية التعلم هذه لم تتم كما هو منتظر ومطلوب.

- لماذا؟؟ لقد تم إضعاف العلاقة البيداغوجية بين الأستاذ والطالب الباحث...

- تنظيم البحث العلمي في المؤسسات البحثية الحالية

- التنظيم عمل جماعي (باحث مبتدئ وأستاذ مشرف أو أكثر)
- عمل جماعي (فريق بحث)

- البحث العلمي الجامعي (الرسائل الجامعية)
- البحث العلمي الأساسي و التطبيقي (المخابر ومراكز البحث)

• النتيجة الطبيعية
أوراق علمية جماعية

• النتيجة الغير طبيعية والغير بيداغوجية
أوراق علمية فردية

- أغلبية البحث المنشورة في الدوريات العالمية المحكمة نجدها جماعية (حالة صحية)
- اغلبية البحوث المنشورة في الدوريات الجزائرية المحكمة نجدها فردية (حالة؟؟؟؟)

ما هو الهدف من الكتابة العلمية؟

• إن الكتابة العلمية تساعدنا على تحقيق عدة أهداف منها:

- أولاً: التواصل مع الباحثين الآخرين (من خلال نشر نتائج البحوث) حيث يتم:
 - توصيل الأفكار والإبداعات الجديدة (المساهمة في تطوير المعرفة)،
 - عرض نتائج أصلية مقارنة بالبحوث السابقة.

ثانياً: التقدم في المسار المهني (الباحث المبتدئ : شهادة جامعية عالية - الأستاذ الباحث :
ترقية علمية)؛

ثالثاً: إشباع الدوافع النفسية والاجتماعية العالية (تحقيق الذات، والمكانة الاجتماعية
المعتبرة).

← تعتبر الرسائل الجامعية الجيدة والأوراق العلمية المنشورة في الدوريات المحكمة على أن بعض البحوث تمكنت من الوصول الى نتائج علمية جيدة، بفضل وجود باحثين جيدين قادرين على القيام ببحوث علمية من البداية إلى النهاية وهذا بشهادة محكمين معترف بهم. ولهذا هذه الرسائل والأوراق تصبح فيما بعد مراجع علمية للبحوث اللاحقة.

ماذا نكتب؟

يوجد تنوع في طبيعة الرسائل الجامعية والأوراق العلمية التي نكتبها في ميدان علم النفس وعلوم التربية، نذكر منها:

- دراسة مسحية حول موضوع معين؛
- مراجعة نقدية للمعرفة حول موضوع معين؛
- دراسة تجريبية حول تأثير س على ص؛
- دراسة حالة؛
- تشخيص واقع معين (تربوي، مهني، صحي) أو حالة معينة؛....



منهجية متنوعة في أجزاءها وموحدة في منطقتها وخطواتها العلمية

2- خطة الكتابة العلمية

- تتوقف خطة الكتابة العلمية في علم النفس وعلوم التربية على كل من طبيعة البحث (دراسة مسحية، مراجعة نقدية للمعرفة حول موضوع معين، بحث تجريبي،....) وخصائص الرسالة الجامعية (ماجستير أو دكتوراه) / الدورية المراد النشر بها (متطلبات النشر وقواعده).

الأوراق العلمية

- تحديد النتائج التي نريد أن ننشرها (من أجل ضبط ماذا نريد أن نكتب بدقة) والدورية التي نريد ان ننشر فيها (معرفة قواعد النشر).
- هيكله المقال، مثلا حسب نموذج

" IMRAD "

الرسائل الجامعية

- اختيار موضوع بحث،
- هيكله الرسالة حسب الخطوات العلمية المطلوبة (مقدمة ، رسائل الآخرين، منهجية البحث، تحليل النتائج...)

هام: الكتابة العلمية هي حسب قواعد ومعايير محددة ومتفق عليها وليس حسب ما نريد ونتصور.

2.1- الأخطاء الشائعة/ خطة الكتابة

الرسائل الجامعية

- الاعتماد على الآخرين في اختيار موضوع البحث،
- عدم ضبط موضوع البحث بصورة دقيقة،
- عدم تنظيم الرسالة بصورة متوافقة مع الخطوات العلمية المطلوبة،
- عدم هيكلة الفصول إلى عناوين كبيرة وعناوين فرعية.

(عدم وجود نموذج رسمي في أغلبية الجامعات يحدد قواعد وخطوات إعداد الرسالة الجامعية)

الأوراق العلمية

- موضوع البحث غير مضبوط،
- الورقة غير مهيكلة (وكانها مقال صحفي)،
- كتابة البحث بدون مراعات قواعد النشر الخاصة بالدورية،
- (قواعد النشر في أغلبية الدوريات غير مفصلة وغير شاملة لمختلف الجوانب)

أجزاء الرسالة/ الورقة البحثية:

1.العنوان:

- يجب أن يكون العنوان مختصرا ويعبر بصورة واضحة عن محتوى الرسالة/ الورقة البحثية.

- الأخطاء الشائعة/العنوان

- لا يرتبط العنوان بصورة واضحة بموضوع وأهداف الدراسة،
- الصياغة طويلة للعنوان
- العنوان غامض (يتطلب من القارئ تركيزا كبيرا من أجل فهم المحتوى)

2. ملخص: الرسالة الجامعية / الأوراق البحثية

* يعتبر الملخص هو الجزء الاكثر قراءة؛ ولهذا يجب التركيز في كتابة الملخص على:

- مشكلة البحث؛

- هدف البحث؛

- النتيجة الاساسية للبحث.

*** حجم الملخص:**

- يكون في بضعة أوراق (أقل من عشرة) (حسب الجامعات)

- يمكن أن يكون فيما بين 150 - 300 كلمة (حسب الدوريات).

*** الكلمات المفتاحية :**

- عددها يكون محدود وتكتب نكرة.

* يكتب الملخص في العادة بعد الانتهاء من اعداد الرسالة/الورقة البحثية في صورتها

النهائية، وهذا لضمان شمله لمحتوى الرسالة/الورقة بصورة معبرة.

2.1- الأخطاء الشائعة/ الملخص

الرسائل الجامعية

- العديد من الجامعات الجزائرية لا تطلب في كتابة الرسائل ملخص، حيث نجد بعض الأقسام تفرض على الباحثين على مستوى الدكتوراه كتابة الملخص والبعض الآخر من الأقسام نجد طلبتهم يناقشون رسائلهم بدون ملخص،
- وعندما تكون موجودة نجده متنوعة وغير متجانسة.

الأوراق العلمية

- العديد من الدوريات في الجزائر لا تحترم هذه قاعدة " لكل بحث ملخص"،
- وعندما تكون موجودة نجده متنوعة وغير متجانسة،

3- مقدمة:

* تتضمن مقدمة الرسالة/ الورقة البحثية على النقاط الموالية:

موضوع الرسالة/الورقة البحثية ومدى أهمية دراسته وأهدافه وطبيعة المنهجية المعتمدة؛

* بالنسبة للرسائل الجامعية يخصص قسم لرسائل الآخرين (أين وصلت إليه المعرفة) أما

بالنسبة للأوراق العلمية وهذا حسب نموذج **IMRAD** فالدراسات السابقة من المستحسن أن

تدرج في المقدمة، حيث القارئ بعد الانتهاء من قراءة المقدمة يكون على دراية برسائل

الآخرين وبمكانة موضوع البحث من البحوث السابقة.

3.1- الأخطاء الشائعة/ المقدمة- رسائل الآخرين

الرسائل الجامعية

المقدمة

- مقدم الرسالة غير متوازنة،
- موضوع البحث مكرر (لا ينتظر منه تقديم شيء جديد)،
- موضوع البحث عام وغير مضبوط،
- التبريرات المقدمة لمدى أهمية وجدية الموضوع غير مقنعة.

رسائل الآخرين

- الأبحاث المعتمد عليها غير حديثة (الباحث غير ملم بكل البحوث السابقة)،
- البحوث المعتمد عليها من مراجع ثانوية (عدم التمكن من اللغات خاصة الإنجليزية)،
- ضعف في طريقة إعادة بناء المعرفة (النسخ بدل قراءة جديدة لما هو موجود من معرفة حول الموضوع).

الأوراق العلمية

- نفس الخطاء

4- منهجية الدراسة:

* خطوات البحث (أسئلة البحث/فرضيات، منهج البحث، عينة البحث، تقنيات البحث...)

← مصداقية العمل البحثي المقدم للمناقشة أو للنشر تتوقف على مدى دقة المنهجية



* اعتماد الدقة والترتيب المنطقي في عرض خطوات منهجية البحث وهذا بدون إطناب؛

* أشرح متغيرات وتصميم البحث (غالبا ما لا نجد هذه النقطة)،

* الابتعاد عن استخدام الضمير "أنا" أو كلمة «بحثي» وما شابه ذلك ؛

* استخدام الزمن الماضي لأنه العمل حدث فعلا في الزمن الماضي.

4.1- الأخطاء الشائعة/ منهجية الدراسة

الأوراق العلمية

- (نفسها مع العلم أن هذه الأخطاء تدل على ضعف في منهجية البحث المعتمدة وبالتالي ضعف في مصداقية النتائج)

الرسائل الجامعية

- عدم تحديد إشكالية البحث بصورة دقيقة،
- الميل إلى صياغة فرضيات بدل أسئلة بحث (دون تحديد الإطار النظري لهذه الفرضيات)،
- تصميم البحث غير محدد بصورة واضحة،
- أدوات البحث لا تسمح بجمع البيانات الدقيقة التي يمكن أن تساعد على تحقيق أهداف البحث،
- عدم احترام شروط بناء وتقنين تقنيات البحث (الاستبيان، الاختبار...)،
- عدم احترام شروط اختيار العينات.

5- نتائج البحث: الرسالة/الورقة العلمية

* عرض النتائج بشكل منظم ومتسلسل (استخدام الوسائل التوضيحية بجانب النص مثل الأشكال والجداول واستخدام الإحصاء الوصفي لعرض النتائج قبل الإحصاء الاستدلالي)،

* تحليل النتائج (الإحصاء استدلال) من أجل إبراز الفروقات، العلاقات.....

* ان نتائج التحليل الإحصائي ليست هي النتيجة وإنما تساعدنا على الوصول الى فهم علاقة، أو تشابه أو اختلاف بين متغيرات البحث،



* أهمية المناقشة

5.1- الأخطاء الشائعة/ نتائج البحث

الأوراق العلمية

(نفسها.... مع العلم أن هدف تحليل النتائج هو الإجابة على أسئلة/فرضيات البحث بـراز الجديد من المعرفة التي تم التوصل إليها وتأكيد ذلك في المناقشة)

الرسائل الجامعية

- استخدام الإحصاء الاستدلالي مباشرة بدون عرض وتنظيم للبيانات بواسطة الإحصاء الوصفي في البداية،
- استخدام مقاييس إحصائية غير مناسبة،
- تنظيم الجداول والأشكال بصورة لا تتناسب مع القواعد المحددة لذلك،
- عدم مقارنة نتائج البحث بالنتائج السابقة،
- الاكتفاء بالإحصاء الوصفي،
- تقديم تحليل وصفي بسيط بدون التعمق في التحليل والذهاب أبعد من ما هو ظاهر من النتائج.

6- المناقشة:

ان المناقشة هي اصعب جزء في الرسالة/ الورقة البحثية؛ حيث يجب العمل على:

* تفسير النتائج المتوصل اليها في الجزء السابق بصورة وافية وربط تفسير النتائج بالإجابات المنتظرة فيما يخص أسئلة البحث / فرضيات البحث المعلن عنها بصورة عامة في المقدمة وبصورة تفصيلية في المنهجية؛

* مقارنة النتائج المتوصل اليها بالنتائج السابقة وتبيان أوجه التشابه او الاختلاف فيما بينهما وتقديم التفسير لماذا ؟

* اذا لم تتحقق الفرضيات فيجب ذكر ذلك وتقديم التفسير المناسب.

6.1- الأخطاء الشائعة/ المناقشة

الرسائل الجامعية

-تفسير سطحي للنتائج،

-عدم ربط النتائج بالقسم النظري وكأنه يوجد قسمين منفصلين بدون أية علاقة،

- عدم تقديم أصلية النتائج وكيفية الاستفادة منها في الميدان،

-عدم إبراز آرائه بناء على طبيعة النتائج وتدعيمها بالنتائج السابقة السائرة في نفس الاتجاه،

- عدم تقديم تركيات للبحوث لاحقة يمكن أن تضيف معرفة جديدة في الموضوع.

الأوراق العلمية

- (نفسها.....أهم شيء في المناقشة هو التركيز على خصوصية وتميز النتائج التي تم التوصل إليها وتدعيم ذلك بالنتائج السابقة مع فتح آفاق بحثية جديدة)

7- شكر:

- * الشكر ملزم في الرسائل الجامعية وغير ملزم في الأوراق البحثية، ولكن من الواجب ذكره في حالة ما إذا تلقى المؤلف / المؤلفين مساعدة هامة دعمت اعداد الورقة على مستوى النص أو جمع المعطيات أو التحليل أو في حالة تمويل هام من طرف معين سهل عملية إنجاز البحث؛ مع العلم أن بعض الدوريات لا تسمح بالشكر.
- * يدرج في بداية الرسالة وقبل قائمة المراجع في الأوراق العلمية،
- * يجب ان يكون الشكر جد مختصرا (سطين بالنسبة للورقة البحثية وفقرة صغيرة بالنسبة للرسالة).

- الأخطاء الشائعة/الشكر

- كلمة شكر طويلة
- كلمة الشكر غير موجودة بالأوراق المنشورة بالمجلات الجزائرية !!!!
- الزخرفة

8- الجداول والأشكال:

- يجب أن تدرج الجداول والأشكال داخل النص وترفق كل على حدة بأرقام تدرجية وتعريف مناسب لمحتوياتها.
- يجب أن يكون الترقيم والتعريف فوق الجدول وتحت الأشكال.

• الأخطاء الشائعة/ الجداول والأشكال

- الجداول والأشكال بدون ترقيم وبدون تعريف،
- الجداول والأشكال لديها ترقيم لكن بدون تعريف،
- وجود جداول وأشكال لكن لا يشار إليها في النص بصورة صريحة،
- خلط في مكان ترقيم وتعريف الجداول والأرقام.

9- الاحالات والمراجع

- يجب الرجوع إلى الإحالات فقط عند الضرورة.
- مراجع الرسالة أو الورقة البحثية هي فقط المراجع والمصادر المقتبس منها فعلا والمشار اليها في النص، وتذكر كلها في اخر الورقة،
- تكتب الاحالات و المراجع حسب النموذج المقترح في قواعد النشر الرسالة/الدورية.

- الأخطاء الشائعة/الإحالات والمراجع

- ذكر مراجع لم يعتمد عليها،
- عدم ذكر مراجع تم الاعتماد عليها،
- خلط في البيانات الفهرسية في كتابة المراجع، مما يتعذر على القارئ الرجوع إلى كثير من هذه المراجع.

- كيف ننهي من كتابة الرسالة/ الورقة البحثية:

الاستراتيجيات:

العمل على تقديم العمل البحثي الجاهز في صورته الأولية في ملتقى وطني أو دولي (سواء كان هذا العمل في إطار رسالة أو إعداد ورقة علمية للنشر).

المراجعات:

- يجب الانتباه الى انه رغم المجهود الكبير المبذول من اجل إعداد رسالة/الورقة في صورتها شبه النهائية والتي قد تكون صالحة للعرض في لقاء علمي (وطني أو دولي) فان العمل لم ينتهي بعد؛
- عمليا يمكن القول بان كتابة رسالة جامعية / مقال علمي للنشر في دورية محكمة في حاجة الى تعديلات متواصلة حيث قد يتجاوز عدد النسخ المعدلة 10 نسخ،
- اطلب من زميل او اكثر مراجعة العمل بصورة نقدية قبل ارسال الورقة للنشر؛

الردود:

- - الحالة العادية (تعديلات خفيفة)
 - الحالة المتوسطة (تعديلات جوهرية)
 - الحالة القاسية (رفض نشر المقال).
- في الحالة القاسية من المفيد القيام بتعديلات مناسبة لأسباب رفض المقال، ثم اعمل على تقديمه الى دورية محكمة اخرى.

هام جدا:

عندما تكتب رسالة أو ورقة بحثية يجب أن تعمل دائما على:

● الكتابة بدون أخطاء لغوية؛

● استخدام أسلوب لغوي جيد (جمل قصيرة، استخدام الجمل الفعلية اولا والاسمية ثانيا والابتعاد عن الجمل الحرفية.....)؛

● احترام قواعد التنقيط؛

● أشرح مختلف المختصرات عند ما تستعملها لأول مرة ؛

● أحترم كتابة أسماء الباحثين (من حيث اللغة والأخطاء)،

● احترام قواعد النشر المحددة في الدورية التي تريد ان تنشر فيها،

● عبر بوضوح عن موضوع بحثك وعن الهدف المنشود؛

● اعتمد فقط على الجمل التي لديها معنى واحد (حذار من الغموض ... انت تكتب للآخرين)

● ابدأ الفقرات بجمل فعلية قوية لإبراز هوية كل فقرة واعطاء كل واحدة صورة على أنها تشمل فكرة محددة وتمييزة عن الفقرات السابقة أو اللاحقة ؛

- ابحث عن تغذية رجعية من الباحثين المهتمين بالموضوع؛

- لا تتسرع في الانتهاء من اعداد النسخة النهائية حتى لا تقع في الأخطاء الشائعة الموائية :

1. مراجع مذكورة في النص وغير موجودة في قائمة المراجع أو العكس؛

2. نسب فكرة الى غير اصحابها؛

3. فقرات طويلة وبدون تنقيط؛

4. اشكال وجداول قبيحة وغير منظمة....،

- إن اهم الأسباب المؤدية إلى رفض الرسائل/ المقالات تعود بالدرجة الأولى إلى مدى أصلية

البحث وجدارته من الناحية العلمية اي من حيث نوعية المعطيات والمناقشة المقدمة في

الرسالة/ الورقة و بالدرجة الثانية إلى عدم احترام القواعد العلمية للبحث العلمي وقواعد

النشر المعلن عنها للباحثين؛ وضعف اللغة والأسلوب وعدم تسلسل الأفكار.

شكرا على الاستماع